العدد (1788) السنة السابعة - الخميس (6) أيار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

الصحافة وهموم الناس

كاظم الجماسي

ليس من شك في تقدير الأهمية القصوى التي تنهض بها الوظائف المتعددة للصحافة في العالم المعاصر، فهي فضلا عن كونها تعقد الاصرة المباشرة واليومية بين الحاكم والمحكوم، المسؤول والمواطن، عبر نقلها الحدث ذو التأثير العام، وأيضا عرضها لوجهتي نظر الفريقين من اجل وضع مقاربات الالتقاء ان توفرت، وان لم تتوفر فهي تدعم وتروج لما يخدم الصالح العام، بالطبع هذا الكلام يخص حصرا الصحافة الوطنية المجردة عن الجهويات الضيقة، فضلا عن ذلك وغيره تتأتى تلك الأهمية القصوى للصحافة من كونها تقيم خارطة للذاكرة الوطنية بنحو خاص والذاكرة الإنسانية بنحو عام، يمكن من خلال قراءتها استنباط عدد لا محصور من الدروس المفيدة في تكوين قاعدة معرفية للشروع في إقامة رؤى فكرية او مادية في شتى مناحي الحياة للفرد والمجتمع على حد سواء، ما تلبث ان تتحول الى مشاريع بناءة تخدم الأجيال الجديدة لأي مجتمع من مجتمعات العالم.ولعبت الصحافة العراقية منذ صدور أول صحيفة في البلاد (الزوراء) التي صدر عددها الأول في حزيران ١٨٦٩وحتى اللحظة دورا حاسما في الحياة السياسية والعامة في البلاد، وأسست لتقاليد إعلامية وثقافية راسخة، حتى في الفترات التاريخية المظلمة زمن الاستبداد، كان للصحافة التماعاتها المقنعة خوف الوقوع ضحية لجبروت البوليس الثقافي والحزبي المسلط على رقاب المثقفين بنحو عام والصحافيين بنحو خاص، وطوال تاريخ الصحافة العراقية بذلت المؤسسة الصحافية في العراق الكثير من القرابين على دكة مذبح الحرية والدفاع عن حقوق المواطنين.وليس بعيدا عن الذاكرة العراقية المعاصرة ما صنعته الأقلام الصحافية الوطنية، سيما التقدمية منها، من زوابع عصفت بالأوضاع السياسية وهزت كراسي السلطات الغاشمة ازاء حقوق الشعب واستحقاقات المواطنة والوطن، وما كتابات الشبيبي والرصافي والزهاوي والجواهري وبطي والشهرستاني والقائمة تطول الا أمثلة خالدة حية على تاريخ مشرف للنضال المهني الصحافي ومن ثم الوطني لنيل الحقوق المهضومة للشعب العراقي .
وفي اعقاب الانعطافة التاريخية في ٢٠٠٣/٤/٩ انطلق العراق ماردا عملاقا محطما قمقم الاستبداد العفن، فيما انطلقت على أثره وتزامنا معه حناجر العراقيين تملأ صفحات ما يقرب الثلاثمائة صحيفة صدرت في اعقاب الانعطافة المذكورة حملت أوجاع وهواجس وتطلعات شعب كابد محنة حبست انفاسه وذبحت الكثير من رقاب شبابه ردحا قارب الأربعين عاما، واليوم وبعد سبع سنوات على حدوث الانعطافة يطرح المواطن الأسئلة التالية وبكل بساطة: ما الذي قدمته الصحافة له خلال كل تلك السنوات؟ هل نقلت معاناته بصورة واضحة امام المسؤول؟ هل دافعت بنحو سليم عنه وعن حقوقه التي لم تزل تتعرض يوميا للانتهاك او الاستحواذ او اللامبالاة في الأقل؟
ليس من شك في ان أوضاعنا العامة كشعب تحرر من ربقة سلطة استبداد فريدة في قسوتها عانينا جميعا اثار جملة من الأخطاء تقع مسؤوليتها على عاتق بعض من قادة الدولة ومفاصل قراراتها من المسؤولين العراقيين طيلة الفترة الماضية في المقام الأول ومن ثم تليهم إدارة بريمر المدنية والسياسة الأميركية في المقام الثاني، ولسنا هنا في حال تحليل الأسباب او النتائج..ولكن لكي نشير الى حقيقة ان الصحافة شأنها شأن مناحي الحياة العراقية الأخرى، تعرضت الى غزو همجي فاضح من الطارئين والخائضين في ميادينها المتنوعة، فضلا عن عدم اكتراث بل وبعض حالات المصادرة او التهديد او القتل(عدد شهداء الصحافة يزيد على ٢٥٠ شهيدا)، ولمس المواطن ان عددا كبيرا من الصحف المتحزبة أو صحف الاثارة المجانية، غادرت شرف المسؤولية الصحافية مبكرا، وليس بخاف عليه أسماء تلك الصحف ورؤساء تحريرها والجهات التي تقوم بتمويلها، الامر الذي جعله يشعر بالخيبة والخذلان الى حد ما، وكاد يبلغ مرحلة اليأس لولا إيمانه بثلة صحافيين شرفاء مكافحين عن حقوقه ولم يكونوا خاضعين لسوق بيع وشراء الأقلام الرخيصة المبتذلة، كما انه لم يفقد الامل بالغد حين رأى صحف معدودة ظلت أمينة على رسالتها المحددة، ونهجها الواضح في خدمة الوطن والمواطن، على رغم تبدل الأحوال.

kjamasi59@yahoo.com

تقرير

معاناة الشباب وتكاليف الزواج

البصرة/باسم حسين

من المحطات المهمة في حياة الإنسان، خاصة في فترة المراهقة هي انتقاله من العزوبية الى الزواج، فعندما ينتقل الشاب من حياة الخصوصية البحتة واللامبالاة التي يهدر فيها المرء وقته وما يملكه من أموال للتمتع بلحظات مرح مع (شلة) الأصدقاء، تتغير حياته وتنقلب رأساً على عقب، بعد الزواج، فعلى سبيل المثال ان الرجل وبعد ان كان يفكر في موضوع ما بمفرده دونما استشارة أحد، أصبح لزاماً عليه ان يشارك شخصا آخر فرضته عليه سنة الحياة (الزوجة) ليتبادل معها الرأي، وأصبح لزاماً عليه أيضاً ان يحسب حساب كل دينار (أين وكيف ينفقه)، وبات من الضروري جداً ان يعود للبيت مبكراً خلاف ما كان يحصل ايام العزوبية!.

نوم حسب الطلب

الزواج في العراق وما يتطلبه من ترتيبات هو الشغل الشاغل للشباب الذين ليس بوسعهم الا الإصرار على تخطي العقبات،يقول ابو عمار (مدرس متقاعد)، لم تثني سنوات الحصار عزيمة الشباب على الزواج،فالبعض استأجر غرفة نوم لأسبوع واحد فقط وآخر (استلف) غرفة نوم شقيقه لبضعة ايام،وصديق نقل مع أصدقاء آخرين غرفة نومه ليساهم في زواج صديقه الذي لم يكن بمقدوره شراء غرفة النوم لانها كانت مكلفة في ذلك الوقت!، ويضيف: هذه الروح التعاونية هي التي تخلق مجتمعاً متحاباً متسامحاً لانه أسمى من القضايا المادية التي ان أصر عليها احد الأطرف قد تقضي ربما على حلم جميل اسمه الزواج .،ابو فراس ٥٤ عاما يقول: اذا ما أردت الحديث عن الزواج لابد ان استذكر الحياة الجميلة على بساطتها لانها مفعمة بالحب والامل والحياة، لم يكن الشاب اذا ما قرر الزواج يجهد نفسه بالتفكير،فكل شيء متوفر و(رخيص)، ما يحتاجه فقط سرير من الجريد يأتي به من سوق الأسرة في القشلة، حقيبة (جنطة) من الخوص أو الحديد للملابس،ويهيئ فراشا بسيطا عبارة عن بساطين و(لحافين) وثلاث وسائد (لول)، لكن هذه الحال لم تبق على ما كانت عليه قبل خمسين او ستين سنة، أصبح لأهل المرأة شروط وهناك مغالاة وهناك تعقيدات،البعض يطلب مقدم ومؤخر بكذا مليون دينار وذهب وغرفة نوم طابقين وفرش على ذوق أم البنت والكوافير على ذوق شقيقات وقريبات الفتاة!، هذه الطلبات التي ربما تكون عبئاً على العريس وأهله لا توفر السعادة للعريسين،بل قد تجلب لهما المتاعب، ويضيف: علينا ان نتفهم معنى الزواج وأهدافه كي تسهل علينا الحياة لا ان نعقدها، أبو كريم (سائق سيارة أجرة) توقف عند احد محال النجارة في العشار،سحب كرسياً له وآخر لزوجته،وطلب من احد العمال ان يحضر له الماء البارد من الثلاجة المركونة في إحدى زوايا المحل، أخذ قسطا من الراحة،ثم نهض ليشاهد غرف النوم الموجودة :بدا صاحب المحل ممتعضاً بادئ الامر من كثرة الأسئلة والنقاش واعتقد ان الرجل وزوجته لا ينويان الشراء من المحل الا انه وبعد ان استمع الى القصة بالكامل تعاطف معهما وقرر ان يخفض من سعر أي غرفة يريدان شراءها،او بالأحرى تقتنع بها ام العروس !، فبعد ان اشتريا لابنهما غرفة نوم من تلك التي تسمى بالجاهزة من سوق الأخشاب المتاخم لكازينو لبنان، اعترضت ام البنت عليها وطلبت تغييرها بعد ان اختلقت الحجج، وأصرت على رأيها وفشلت جميع الوساطات، وتحولت النقاشات الى خلاف بين العائلتين كادت ان تقضي على حلم الزواج بين عشيقين جمعتهما المصادفة في زورق احد الأيام تحولت مع الوقت الى علاقة حميمة استمرت لعام وبضعة أشهر كادت ان تقضي عليها غرفة نوم لولا تدخل بعض الأقارب في الموضوع،لكن هذا الاتفاق كلف اهل العريس مزيداً من الخسائر،فصاحب المحل رفض إرجاع الغرفة التي مضى على شرائها عشرة أيام الا بعد ان خصم من المبلغ خمس وسبعون الف دينار، إضافة الى تكاليف النقل ورصد ملبغ إضافي لشراء غرفة بمواصفات فرضتها(بالتأكيد) ام العروس!

ردود واجابات

الى / جريدة المدى الغراء
م / إجابة

أطيب تحياتنا...
إشارة إلى التحقيق المنشورة في جريدة المدى بعددها ١١٧٢٣في ٢٠١٠/٢/١٤تحت عنوان حكاية مواطن في وزارة الكهرباء بقلم السيد عبد الزهرة المنشداوي.
نود أعلامكم ما يلي:
١- تم أجراء الكشف ألموقعي على موقع إصابة المدعو (نوري صبيح)وتبين أن المنطقة هي سكنية وقد شيدت بعد الاحتلال على ارض زراعية وزودت بالتيار الكهربائي وبمحولات ومن ضمنها المحولة التي كان يعمل عليها الشخص أعلاه وهي ذات سعة (٤٠٠ كي.في) وضمن الرقعة الجغرافية للمديرية العامة لتوزيع كهرباء الصدر.
٢- أن الشخص أعلاه قام بإيصال التيار الكهربائي إلى الدور المتجاوزة التي تقع في الجانب المقابل للمحولة أعلاه مقابل كلفة وبحوزته أدوات كهربائية من (درج +كفوف) ويعمل بدون علم دوائر الكهرباء.
٣-كان الشخص أعلاه يعمل في ذات الوقت على معدات الضغط العالي (١١ كي .في) حيث كان المغذي في حالة برمجة وإثناء أكمال أعماله في مد وسحب أسلاك الضغط الواطئ قام بإرجاع معدات الضغط العالي بالعمل حيث لم يكن يعلم بوجود التيار الكهربائي فيه فوقع حادث الصعق.
٤- لا توجد أي شكوى مسجلة من قبل مواطنين من تاريخ ٢٠١٠/٢/١ -٢٠١٠/٢/٢٨ فضلا عن إن المنطقة لا تحمل رقم المحلة أو الزقاق .
للتفضل بالاطلاع ونشر الإجابة ...مع التقدير.

إبراهيم زيدان
مدير المكتب الاعلامي
وزارة الكهرباء

الى / جريدة المدى الغراء
م / إجابة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
إشارة الى ما نشرته صحيفتكم بعددها (١٧٤٨) في ٢٠١٠/٣/١٨ تحت عنوان (رسوب جماعي في الدروس العلمية من مشاكل الواقع التربوي..
قدم المنهج والمعلومات التي تمتد الى ستينيات القرن الماضي) نود بيان الآتي:-ان المخاض الذي يمر به الواقع العراقي مازال تأثيره قائما وفاعلا في الأوساط العلمية والاجتماعية والاقتصادية كافة، فضلا عن ما ورثته وزارة التربية من معوقات، وآثار سلبية مقيتة طوال عقود من السنين، ولم تكن المناهج الدراسية هي السبب الأساس، فقد مضت أجيال عدة تربت علما وفكرا ومعرفة على مناهجنا الدراسية، وتخرج عليها الآلاف ممن تسنموا مقاليد الثقافة واعتلوا مناصب مرموقة في الطب والهندسة والتعليم ودوائر الدولة الأخرى وأبدعوا في كثير من المجالات ولم تكن المناهج منغلقة على نفسها، بل التنقيح والاضافة والدعم العلمي قائم على قدم وساق في تطعيم المفردات، علما ان الوزارة قد نفذت تأليف المناهج الدراسية في الأعوام (٢٠٠٧-٢٠٠٨-٢٠٠٩) وتحمل الكتب المدرسية رقم الطبعة الأولى لكثير منها، مع التواصل والاستمرار في التأليف.
لقد أقرت الوزارة مناهج اللغة الانكليزية من الصف الثالث الابتدائي ومناهج الحاسوب وربط الكثير من المدارس بشبكة الانترنيت من خلال مديرية الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وتزويد المدارس بأجهزة الحاسوب، وتغيير مناهج الرياضيات على وفق المناهج الحديثة والعمل مستمر بتطوير المناهج كافة.للتفضل بالاطلاع.. ونشر الإجابة. مع التقدير.

حسنين فاضل معله
مدير عام الإعلام التربوي

شجون الناس

أم الكبر والغزلان والكلاب السائبة

وردتنا شكوى من المواطن شهاب احمد النعيمي من سكنة منطقة أم الكبر والغزلان الواقعة بين مدينة الثورة وحي أور ذكر فيها ان منطقته تعاني بشكل خاص من كثرة الكلاب السائبة حتى بات التجوال فيها خطرا في وضح النهار، اما في المساء او الليل فحدث ولا حرج، تمسي المنطقة غابة حقيقية وتتحول تلك الكلاب الى قطعان متوحشة من الذئاب، فكم من مرة تعرض فيها المواطنون الى عضة او عضتين في الأقل. ويناشد المواطن الجهات المختصة في وزارة الصحة الى الإسراع لإنقاذ المواطنين مبديا استعدادهم لتقديم كامل العون في تنفيذ حملة للقضاء على تلك الظاهرة الخطرة.

الى وزارة النقل مع التحية

بعثت الينا المواطنة لمياء محمد بشكوى ذكرت فيها معاناتها ومعاناة المواطنين القادمين الى البلاد من الخارج من استغلال أصحاب سيارات التاكسي الذين يقفون أمام صالة القادمين في مطار بغداد الدولي، حيث يفرضون أجورا باهظة لا يمكن توقعها على المواطنين الذين يرومون الوصول الى مناطق سكناهم في أحياء بغداد، وذكرت انهم كانوا شبه متفقين على استغلالها كونهم وحدهم في الساحة من دون منافس، اذ فرضوا عليها أجرة نقل من المطار الى حي اليرموك مبلغا مقداره(٥٠) الف دينار على الرغم من كون المسافة بين المطار والحي المذكور لا تتعدى الخمس كيلو مترات، وكان الوقت في عز الظهيرة.وتتساءل المواطنة كم ستكون الأجرة التي تفرض على من يشاء حظه في الوصول ليلا؟ كما تناشد الجهات المسؤولة في وزارة النقل متابعة هذه المشكلة وتحديد جدول للأجور وفرض عقوبات على المخالفين مع التحية.

قضية ورأي

زراعة النخيل .. مشهد خرب ومهمات وطنية عاجلة

بغداد/علي جابر

يعتبر العراق من دول (الميزة النسبية) في زراعة النخيل حيث تصدر دول العالم في عدد النخيل عام ١٩٥٨ و تقدم على إيران والسعودية بامتلاكه ٣٣ مليون نخلة الا ان عدد النخيل تراجع في العام ١٩٨٥ الى ١١ مليون نخلة، وهناك أنواع رائعة وعدة من التمور منها الشوثي والسكري والعمراني والحلاوي والخضراوي والديري والكنطار والبرحي والديري الذي تحمل نخلته الواحدة اكثر من(٢٢) عنقودا وكل منها يحمل في الأقل خمسة كيلوغرمات من التمر، وتشير الاحصائيات الى وجود ٤٥٠ نوعا من التمور في العراق لعل من أندرها (الخستاوي والبربن والسكري والحمراوي والاشرسي والدكل والبرحي)، والتمر منتج دائمي يحتوي على أنواع عديدة من الفيتامينات والقيم الغذائية والفوائد الصحية الأخرى، كما ان زراعة النخيلة زراعة اقتصادية جدا ولعل ابرز دليل على ذلك ان النخلة لا تأخذ مكانا أفقيا من الأرض، بل هي تمتد عموديا الى الأعلى فيما تثمر إنتاجا وفيرا، وإضافة الى ذلك فأن زراعة النخيل لا تحتاج الى طاقة كهربائية او جهود في إنتاجها،ان كل ما تحتاجه هو الماء و مكافحة الأمراض التي تصيب النخلة لإدامة زراعتها.ويرى بعض أصحاب بساتين النخيل ان هناك أنواعا وأعدادا كثيرة من النخيل ماتت بسبب الإهمال أو عدم مكافحة الأمراض، ويعزون تدهور زراعة النخيل وموت إعداد هائلة من هذه الشجرة المباركة التي تعطي دون حساب الى أسباب متعددة منها شحة المياه و تجفيف الاهوار وانتشار ظاهرة التصحر وتخلف المكننة وأنظمة الري و ملوحة التربة و هجرة الفلاحين وتأثيرات حروب النظام البائد والعمليات العسكرية بعد تغيير٢٠٠٣، كما ان قلة عناية الدوائر المختصة بهذه الثروة القومية كان له ابلغ الضرر بها، فلقد كانت الدوائر الزراعية سابقا تقوم بتعويض أصحاب البساتين عن ما يموت من النخيل في بساتينهم، او ما يقتلع منها بسبب اعتراضها لسير المشاريع المختلفة من مثل مد الخطوط الناقلة للطاقة الكهربائية وغيرها.ومن اجل ترميم خراب هذا المشهد الزراعي الذي كان يمكن له ان يغدو شريانا اقتصاديا مهما تنافس مردوداته مردودات شريان النفط العراقي الذي يعده الخبراء ثروة ناضبة طال الزمن ام قصر، نقترح القيام بحملة وطنية شاملة تأخذ في حسبانها المقترحات التالية:
١- معالجة مشاكل ملكية الأرض الزراعية وخصوصاً التي تم استملاكها عن طريق قانون الاستملاك او المتنازع على ملكيتها وخصوصاً التي يعمل على زراعتها الكثير من الفلاحين.
٢- كري الأنهر والمبازل لتوفير المياه اللازمة للسقي وكذلك سحب المياه المالحة عن طريق المبازل.
٣- تزويد الفلاحين بالقروض الزراعية التي تمكنهم من شراء مكائن السقي وسحب المياه الارتوازية للقضاء على ظاهرة (تدفق) التربة.
٤- إقامة مراكز البحوث والدراسات التي تساعد في إيجاد الحلول اللازمة لما تعانيه بساتين النخيل من مشاكل.
٥- توزيع المبيدات اللازمة لمكافحة الأمراض التي تصيب التمور والنخيل ومنها مرض الدوباس والحميرة.
٦- تزويد الفلاحين بالوسائل اللازمة لزيادة الإنتاج وتذليل الصعاب.
٧- إتباع أساليب جديدة في جني التمور.
٨- توزيع الفسائل على الفلاحين و بأسعار مدعومة.
٩- تعويض الفلاحين الذين فقدوا مساحات واسعة من بساتينهم جراء العمليات الارهابية وتشكيل لجان خاصة لهذا الغرض.
١٠- دعم الفلاحين ماديا و معنويا لتفادي عملية هجرة الفلاحين.

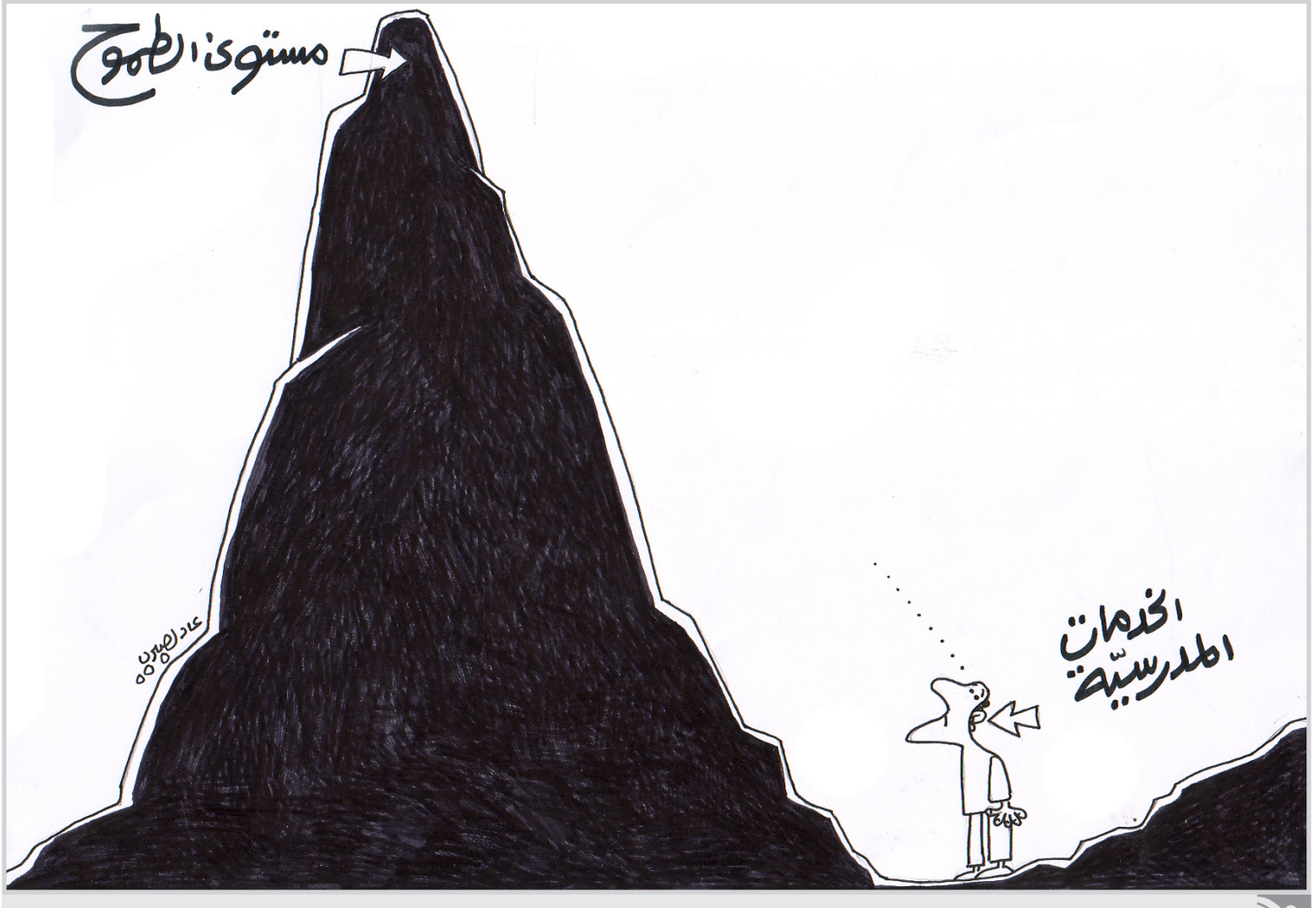

كاريكاتير.....عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢